

قال تعالى :

أفمن يعلم إذا أنزل
إليك من ربك الحق
حكم من هو أسمى أنما
يتذكر أولو الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 200 - السنة 11

0,40 درهم

15 جمادى الاولى عام 1395

27 ماي 1975

نداء الى الشعب المغربي بمناسبة نهاية احتفالات بذكرى المولد النبوي

للاستاذ : عبد الرحمن الكتاني

باحدي الحسينين النصر او الشهادة
أيها الشعب المغربي المسلم
لقد أصبح الكثير من ابنائنا
المثقفين يتحدثون بالفرنسية في
ديورهم مع نساتهم واولادهم ، وفي
الشوارع مع اخوانهم واصدقائهم ،
معترزين بها كامل الاعتزاز معرضين
كامل الاعراض عن لغتهم الوطنية
لغة القرآن و لغة العلم الذي يرجع
اليه الفضل في التقدم التقني
والصناعي الذي وصلت اليه اوربا
في القرون الثلاثة الاخيرة ، ولولاه
لتأخر تقدمها المادي عدة قرون كما
هو معلوم ، وأقول المادي لانها
لا تملك ثقافة روحية صحيحة فضلا
عن التقدم في ميدانها وانما تملكها
ويملكها المسلمون معك وهي اذن
رصيد جاد عليهم به خالقهم
ورازقهم ، يجب ان يعتزوا به
ويصدروه الى جميع دول الدنيا
وأصبح جميع مواطنيك يتحاضرون
الى القوانين الاجنبية في المحاكم
المغربية منذ ان وطئ الاستعمار
ارضهم وحتى بعد ان تحررت من
غيره طوال عشرين سنة الماضية
معرضين عن قوله سبحانه « وأن
احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع
أهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن
بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم
ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس
لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يغنون
ومن أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون »

وقوله عز من قائل :

« ألم تر الى الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا
به . ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا »

(البقية على الصفحة 2)

والجديدة وآسفى لم يستطيع ان
يواصل هجومه واضطر الى البقاء
في الثغور الى ان جاءت دولتك
العلوية فطرده من أكثر ثغورك
ورجع الى بلاده مذموما مدحورا ،
ولما تآمر الاستعمار الفرنسي
والاسباني والدولي في مطلع هذا
القرن الهجري على استعمارك من
جديد قاومته مقاومه عنيفة دامت
أكثر من عشرين سنة ، وكانت
مضرب الامثال لعدة شعوب في
طليعتها الصين الشعبية اهدت فيها
بهدي ثورتك الخطابية واستمدت
أثنا مقاومتها للاستعمار من سلمك
حتى حطمت اغلاله وظفرت
باستقلالها ولكن الاستعمار في هذه
المررة اضاف الى سلاحه الحديدي
والناري سلاحا جديدا هو سلاح
الثقافة المفصلة عن الدين والمشوه
للاخلاق فما كان ينتصر عليك
انتصاره الموقت ويستقر به المقام
حتى عوض لغتك بلغته واحكام
شريعته المساوية بقوانينه الوضعية
باستئثار الاحوال الشخصية واغلب
الاحوال المدنية وعاداتك المغربية
المستمدة من الفقه الاسلامي
بمؤائده المستمدة من الجاهلية الثانية
التي هي أشنع من الجاهلية الاولى.
وسرعان ما بدأت المقاومة
السياسية عوضا عن المقاومة
العسكرية بقيادة زعمائك الابرار
وعلى رأسهم امير المؤمنين محمد
الخامس طيب الله ثراه . فظفرت
باستقلال شطر من اراضك حقا
وصدقا ولكنك بقيت مستعمرا فكريا
ولغويا وخلقيا واقتصاديا وهي أخطر
أنواع الاستعمار التي توشك ان
تقضي على مقومات وطنك من دين
و لغة واخلاق ، إن لم يتداركك
الله بالطائفة الغنية ويعينك على
تحرير الشطر الثاني الذي لا زال
مغتصبا من وطنك وتنزل الى
مهادن المقاومة نزولا تظفر فيه

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الشعب المغربي المسلم
لقد احتفلت كغيرك من
الشعوب الاسلامية بذكرى المولد
النبوي على صاحبه افضل الصلاة
وأزكى السلام ، احتفالات عديدة
كان أكثرها والله الحمد خالها من
البدع وكانت نتيجة الدم الاسلامي
الظاهر الجاري في شرايينك جريان
الحياة في العود الاخضر والكهرباء
في اسلاكها طوال ثلاثة عشر قرنا
ونتيجة الثقافة الاسلامية التي تلقيتها
عن آباءك واساتذك في المنازل
والمساجد والجامعات ، وكنت مثلا
اعلى في التمسك بالقيم العلمية
والذود عن الاسلام ولغة الاسلام
وحضارة الاسلام فسجلت وسجل
آبائك منذ استضاء بنور الاسلام
قاريها ذهبيا في مختلف ميادين
الحياة كتبت فيه ملايين المجلدات
وشهدت فيه عشرات الآلاف من
الآثار ، ووجد عرشك المغربي
بين عدة شعوب في افريقيا وحتى
في اوربا وكان جيش دولتك
المرابطية والموحدية في القرن
الخامس الهجري يربو على ستائة
ألف جندي واسطوكت البحري
يربو على اربعمائة قطعة تسود
البحر الابيض المتوسط والمحيط
الاطلسي وعاش اجدادك عيشة
سعيدة كانت مضرب الامثال بين
الشعوب ، ولما هاجمك الاستعمار
البرتغالي المساند من دول اوربا
في اواخر القرن العاشر الهجري
في عهد دولتك السعدية وكان
جيشه يربو على مائة الف جندي
أعانك الله جل جلاله عليه حتى
أبدته واغرق الله ملكه وجما من
انصاره بوادي المخازن ولما هاجم
الاستعمار الاسباني والبرتغالي قبل
ذلك وطنك من ثغور سبتة واصيلا
وطنجة والعرائش والهدية وازمور

الجامعة العربية تحيز وانحراف

لما أنشئت الجامعة العربية هلل العرب وكبروا لهذا الحدث
السعيد الذي طالما انتظروه بفارغ الصبر وعملوا من أجله بكل ما
يستطيعون اعتقادا منهم بانها ستكون اداة فعالة لجمع كلمتهم وتوحيده
صفوفهم ، ريثما تبرز الدولة العربية الكبرى الى الوجود التي تضم
جميع الشعوب العربية من الخليج الى المحيط ، خصوصا وقد وضع على
رأسها مناضل عربي معروف بمواقفه من الاستعمار ، وإيمانه بالعروبة
والاسلام كاصدق ما يكون الايمان

وقد حيها لذلك جلالة المنفور له محمد الخامس في خطابه
التاريخي بطنجة سنة 1947 وسمى غير واحد من المواطنين العرب
هنا وهناك ابنائهم باسم عزام تيمنا باسم أمينها العام الاول عبد
الرحمن عزام
ولكن الامل في الجامعة العربية بدأ يضعف حين اخذت تنهج
منهج السياسة والتسييس ، ولم يبلغ الامر ما بلغه في هذه الايام ، إذ
أصبحت وكأنها حكومة لا مؤسسه قومية انما انشئت لتترك المواقف
السياسية والمجاملات الدبلوماسية للحكومات المرتبطة بالمعاهدات
والاتفاقيات الدولية ، وتعمل بما توحيه الامل والمطامح الوطنية للعرب
ونشير فقط الى موقفين اثنين من آخر مما اتخذته الجامعة العربية
في هذا الصدد

أولهما : التصريح الصادر منها بتأييد المغرب في مطالبته باراضه
المستعمرة من طرف اسبانيا ، واقتضار هذا التصريح على ذكر مدينة
سبتة ومليلية والجزر الشاطئية من غير تعريض حل ذكر الصحراء
المغربية التي تستعمرها اسبانيا والتي تقوم بشأنها معركة دعائية
حامية في المغرب توشك ان تتطور الى معركة حربية ، وقد أيسه
المغرب في مطالبته بصحرائه دول عربية واسلامية واجنبية فعرض ان
تتدخل الجامعة العربية مع الدولة العربية الوحيدة التي تتآمر على المغرب
مع المستعمر وتكف عن غيرها عملا بالحديث الشريف القائل : انصر اخاك
ظالما او مظلوما ، قبل وكيف انصره اذا كان ظالما ، قال : تكفه عن
ظلمه ، لجأت الى تجاهل القضية والسكوت عنها في بيانها الذي كان
أولى بها عدم اصداره بالمرّة ، وقد وقعت الجامعة العربية بهذا السلوك
في نفس الخطأ الذي وقع فيه زعم عربي كبير من التميز السافر
الذي جعل شخصا اجنبيا وعدوا مثل هيل سيلاسي يساخف بهزماس
المبادرة ويتوسط لصالح بين المغرب والجزائر في حرب الحدود .
بل الاقاليم المغربية المعروفة

وثانيهما : الموافقة بل العمل على عقد مؤتمر القمة العربي
المقبل في الصومال ، وقد تبين للعالم أجمع ان هذه الدولة تعادي
العرب والعربية ، وقد اتخذت لها لغة رسمية غير لغة الضاد واختارت
كتابتها بالحروف اللاتينية ، وهذا فضلا عن تعطيلها لشريعة الاسلام .
حتى في الاحوال الشخصية وقمعت حركة العلماء الذين استنصروا
هذا العمل بداية العنف ، فقتلت منهم من قتل ، وسجنت وهذبت
آخرين . فهل هذا كله لم يبلغ الامين العام للجامعة العربية الفتي
أصدر بيانه بان مؤتمر القمة العربي المقبل سيعقد في موقديشو ،
وقد كانت دول عربية مهمة تعارض عقده هناك

إن هذا الانحراف عن الخط العربي ، وذلك التحيز المكشوف ،
هما مما يؤكد ان الجامعة العربية لا تصلح بالسياسة ، وساسة ما قبل
حرب رمضان على الاخص ، فلينظر العرب الى جامعتهم بلنظرة الجاهة
وليتروا الهائلة والدبلوماسية الى وزراء الخارجية ، وكل ميسر
لما خلق له .

نداء الى الشعب المغربي

(تابع ما على الصفحة 1)

وقوله جلت كلمته :

«وكتبتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن واللسن باللسن والجروح قصص فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون»

وأصبح جمع من ابنائك في هذه السنة يعتقدون المؤتمرات بالنداء البيضاء ومراكش وينصرون الصحف اليومية ينشرون فيها بالاشتراكية العلمية التي هي الشيوعية الخاصة، ولا يرون التقدم الصحيح الا في ظلها، وينادون بتطبيق اكثر شعاراتها الحاربة لله ولرسوله واصالح المومنين، وان تبجحوا بالمساواة التي هي حسنة الشيوعية الوحيدة فنقول لهم : انها مأخوذة من الاسلام، ويزيدون فطالون بالغا، التعليم الديني مدمر انه كان يحظى بتأييد من الاستعمار أننا الخاية، وهم يعلمون ان الوطني اول مقبوع لفرنسا بالمغرب كان يصحى جامع القرويين بالبيت الفلم، وان ممثلي فرنسا بالمغرب عملوا طوال نصف قرن من الزمن على تقويض دعائم القرويين وشيختها الجامعة الهوسنية وجميع المدارس التي كانت منتشرة بجميع جهات المغرب وتعتبر روافد للجامعتين المذكورتين، ولما طردت فرنسا من المغرب تركت ابنائها الروحانيين يتممون برامجها

فكان ما كان مما لست اذكره

فطن شرا ولا تسأل عن الخبر وأخوف ما أخافه عليهم ان يشملهم قوله سبحانه في طرفة معلومة من ابننا المجتمع العربي في العصر النبوي : « واذا ذكر الله وحده اشأرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون »

وبالحق الانهاد ببعض الحاضرين في مؤتمر الدار البيضاء من اساتذة كلية الاداب - مع كامل الاسف - ان احتج بكل وقاحة وصراحة على ما من الناس قولا : ان لا معنى لذكر باسم الله الرحمن الرحيم في مثل هذا الاجتماع الهام، وإن ذكرها يوحى بالتأخر والتشبث بالتقاليد البالية التي يجب التخلص منها في نظره (وحاشي الكفر ليس بكفر)

وأصدر جمع آخرون مجلة سموها النخلة الحديثة أعلنوا فيها حربهم على الاسلام وتعاليم الاسلام واليك نموذجين منها منشورين في عددها الثاني المؤرخ ب 1976 ص 66 عجباً أبتاه حدثني عن العائلة الحسينية اذن ؟

وما الحسين بن علي ؟ وما علي بن ابي طالب ؟ وما النبي ؟ لا شيء ؟
أهذا كفر ؟
نعم. كل هؤلاء لا شيء ...
بشر قد ظلموا او ظلموا ثم ولوا - هكذا الدنيا لا امان معها -
تصهرنا وتديبنا، ولعننا مع ذلك نتعت

وفي ص 64

واذن في الناس أن الرحيل قريب اذ ما بدأ الهمس قبيل طلوع الشمس - حديث نبوي شريف ما رواه الصحيحان لا البخاري ولا مسلم ولا بعضهما وهو اذن الى الانتحال اقرب ،
أما العدد الاول فالحديث عنه كثير يحتاج الى مقالات عديدة وأصبح جمع من اساتذة الجامعة ينتقدون الاسلام ونبيي الاسلام ويناحون بأهمية البادية الشيوعية ويعلمون انها المخرج الوحيد لخروج المغرب من التخلف بدون رقيب ولا عتيد لا من عمدة الجامعة ولا من وزارة التعليم العالي .

وغنى عن البيان ان الاقبال كبير على هذا النوع من الصحف والاساتذة بينما الصحف الاسلامية والاساتذة المخلصون يلقون كامل الاهمال من شطر من الطلبة والمسؤولين لما أخبروا عن اداء مهامهم . ذلك ان الاستعمار معه لهذا النوع أننا احتلاله للمغرب وترك ابنائه الروحانيين يواصلون اعماله فيوفوا له بما عاهدوه عليه فيبش المصير مصيرهم وقبح المنقلب منقلبهم يوم تنكشف اعمالهم وتفض عليهم شويهم ويوم تبلى السرائر ويرث الله الارض ومن عليها مصداقا لقوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم وقوله جل من قائل : ولعذاب الآخرة اشد وابقى .

أما الفسق والفجور والعري الموجود بالشارع والشاطى فعدت عنه ولا حرج أنصاره يكثرون يوما عن يوم وجوش الشيطان تغري الذين لا زالوا محتفظين بلباس الحشمة بنزعه والنزول الى مهان الفجور غير هيايين ولا وجلين .

ومعلوم ان حزب الشيطان يقوي اعضائه في كل يوم بل في كل ساعة وان عددا غير قليل من الدخابة يتزوجون بالاجنبيات ومن المسلمات يتزوجن بالنصارى وهذه هي مصيبة المصائب . انك ايها الشعب المغربي

تسير وفق تخطيط محكم من طرف اليهودية العالمية والدول الاستعمارية قصد القضاء على دينك وفتك اخلاقك وتاريخك وحضارتك ورميك في احضان البغي والفساد وابعاد جيش همومهم من المتفرسين والمتكبرين لمقومات وطنهم لا يعلم الا الله المآسي التي ستعرض لها حينما يصبح هؤلاء مسؤولين عن شؤونك الدينية والدنيوية .

ايها الشعب المغربي

ان الطفل الذي ياج مدارس الرهبان ومدارس البعثات الاجنبية طوال سنوات الدراسة الابتدائية والثانوية والعالية ويلقن الثقافة الاجنبية والاخلاق الاجنبية والتاريخ الاجنبى ولا يشوق طعما للغة العربية وثقافته الاسلامية ويشوه له تاريخ دينه ونبيه ولغته ووطنه تشويها يعمده عنها بعد السماء من الارض كيف يمكن ان ينسجم مع اسرته ومع مواطنه ويبقى مومنا بالله ورسوله لا سيما اذا ظفر بالسلطة .

ولا افشي سرا اذا قلت ان شطرا من اساتذة مدارسنا الرسمية نفسها لا يلقنون لابنائنا ما يبعث على الايمان وهم «نسخة سريعة» لاساتذهم الاجانب يبدلون كل جهدهم لطبع تلامذتهم بطابعهم والقضاء على مقومات وطنهم ومن أجل ذلك طالب علماء المخلصون بالغا عدد غير قليل من كتب الدراسة وابعاد هؤلاء الذين يحملون عن ظلم القاب الاساتذة عن ميدان التعليم .

ايها الشعب المغربي

ان اغلب حفلاتنا النسوية سوا في الاهراس او غيرها امست ناديا للفجور ومظهرها من مظاهر الاباحية ويختلط فيها الرجال بالنساء وترتفع فيها الاصوات باغنا المحرم يتصدرها جوق من الرجال يغنى ويصيح ويثير الناحية الجنسية في لذكران والاذن ويحظى بين الفينة والفينة بالتصفيقات الحادة والكلمات المشجعة من الحاضرين والحاضرات واهضا الجوق والمدعوون من الرجال الاجانب يحملون باعينهم في السيدات وهن متزينات باحسن ملابسهن وحليهن تلك الزينة التي لا يتزين بها حتى لرجالهم في منازلهم ومخادعهم وان الخلايق أو من يقوم مقامهم من النذل - خدام البقاهي - يقدمون لهم كؤوس الشاي والحلويات بدل النساء ويحتكون بهن وبسيدات

المنزل قبيل الحفل وائسائه وبعده الساعات كأل القهرمانات والتكافات اذنهين من الدنيا

ان هذا المنكر الصهيوني والاستعماري أصبح متفشيا فينا تفشيا مهولا يحضره حتى جمع من الاشراف والعلماء وسوف يؤدي ان لم يبادر بالقضاء عليه الى الاباحية المطلقة وهي تؤدي الى تبادل الزوجات بين الرجال وهذا يؤدي الى اختلاط الانساب وهو مظهر من مظاهر الجاهلية الاولى الموجب لخطط الله ورسوله نعوذ بالله - ومعلوم ان نيران الشهوات تقوى حينما يتقدم العنصر النسائي لميدان الرقص أمام الجوق وأمام الحاضرين ، ذلك الرقص الذي تعلمه من التلغزيون ومن الماهدين الوطنية للرقص .

واذا تسائلنا عن النتيجة التي يرمي اليها مقيم هذه الحفلات فستجد انها تنحصر في نشر الفساد في المجتمع وفي قول الحاضرين والحاضرات بعد ذلك هكذا تكون والا فلا . ان فلانا اقام هرسا لم يتقدم له نظير لقد مضينا ساعات ممتعة نسينا فيها انفسنا ؟ من اراد ان يقيم هرسا فليقتد بفلان ان فلانا مصري .

فرق ديننا بهمزيق ديننا

فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع كان المفروض على صاحب الحفل ان يشكر الله تعالى على نعمة ايجاده من العدم ومواصلة امداده بالحياة . وتيسيره له اسباب الظفر بشريكة حياته لتغنيه عن الحرام وتنجب له ذرية صالحة تخدم الاسلام والمسلمين فاذا به يحارب الله في الليلة الاولى بمختلف انواع الحروب التي يطول الحديث عنها الآن مع ان الله تعالى قادر ان يخسف به الارض او يسقط عليه رجزا من السماء ويفقده عقله ويسلط عليه العاهات المزمنة .

ايها الشعب المغربي

ان مسؤولياتك جسيمة فيما يقع في ديارك ولك كامل الحق في استعمال سلطتك، انصح اولادك باتباع تعاليم الاسلام فان لم يقبلوا نصيحتك فامرهم ان يقيموا حفلاتهم في دور اخرى ويستدعوا الناس باسمهم ، واهجرهم الاسبوع والاسبوعين والشهر والشهرين كما هجر صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وهم ساداتنا كعب بن مالك

ومرارة بن الربيع ، وهلال ابن امية وامر نساك بالخروج من كل حفل يجدن فيه جوق الرجال ولو كان حفل اقاربك وقاربهم واعلن ان في اجوق النساء ما يغنى الف مسرة عن اجواق الرجال وفي «النكدات» ما يغنى الف مسرة عن الحجامدة والتندل يقول رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : لتغضن ابصاركم ولتغضن فروجكم او يكسفن الله وجوعكم رواه الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه

واعلم ان الاسلام يحرس غاية الحرص على المحافظة على شرف المرأة وعدم تعرضها للافتهال والاسفاف ويحرص على شرف الرجل فلا يعرض لمقبل والقال وقبل هذا وذاك يحرس على المحافظة على الانساب وقطع دابر الفساد

وكن ذا ارادة حديدية لا تؤثر فيها العواطف المائنة . ونفذ تعاليم دينك بدون ضوضاء، وامثل قوله سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا هليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتمتم »

ايها الشعب المغربي

ان هذا الانحلال الخلقي معدود من اكبر المصائب التي أصبنا بها ومن أبرز مظاهره الشيعة ايضا ان يحمل الفتى حل التصريح للفتاة بانه يريد خطبتها من ابوها او وليها ، وبمجرد هذا التصريح تترمي بين أحضانه وتأذن له بالتمتع بها . وتقدمه لعائلتها فيحظى بتقدير كبير من أفرادها. ألا فليعلم الخاطب وانعلم المخطوبة أن عملها هذا محرم كتابا وسنة واجما، وانها يمشان عيشة الزناة ما دامت غير زوجة شرعية له ، فخلوتهما حرام . وقبيلتهما حرام ، ولمسهما حرام، وتمتع كل واحد منهما بالآخر حرام ، وقد كشفت الاحداث ان كل واحد منهما يهذل غاية جهده في اخفاء عيوبه عن الآخر، تلك العيوب التي لا تنكشف الا بعد العقد

ايها الابا

جنبوا فتياتكم الاتصالات غير الشرعية بالخطابين واشرحوا لهن العواقب الوخيمة الناشئة عن ذلك وحدثنوهن بعقاب الله تعالى لمن تعدى حدوده واحكوا لهن القضايا المخجلة التي تزخر بها المحاكم الناشئة عن تنكر جمع من الخطابين لخطباتهم وفرارهم منهم واخبروهن ان السر في تحريم الشرع للاتصالات الواقعة قبل ازواج هو المحافظة على طهرهن وعفافهن من الثوب المجديد خمر من الثوب الوسخ وان أصبح هذا الاخير نظيفا مكوبا .

دفاعا عن القرآن

2

ونص القرآن على احكام الظاهر في صورة المجادلة ولم يحرم القرآن من الانكحة الا ما جرى العرف البشري بتحريمه او فيه فاحشة سيئة وبالجمله فالتلقين القرآني قد خول للقضاء الاسلامي التغلغل في حالة مخالفة الزوج لهذا البه ووطد حق الرجال والنساء على السواء (واهن مثل الذي عليهن بالمعروف) واعطى لكل ذي حق حقه في الارث ان كانت صلة قرابة تخولهم الارث كما ذكر احكام الوصية والبيع والشراء مع مراعاة البعد عن المعاملة بالبري وحث على كتابة العقود للحقوق (واشهدوا اذا تباعتم) والآيات كثيرة ليس المقام متسعاً لسردها ومن هنا يتضح لكل ذي بصيرة ان القرآن قد نص صراحة على كتمان الاسرة واستهدف توقيته بمقتضى الحق والعدل وليس في تلقينات القرآن ما يوحي بالنقص والاستسلام للظلم وان ظهر شيء من ذلك وشاح في الامه الاسلاميه فانما هو اثر من سوء فهم القرآن .

واعتقد ان السبب المحاضر لا يمكن ان علوم الطب والفلك والطبيعات والاجتماع في اوربا قد استت على علم عربي اسلامي كان نتيجة من تفهم حقيقة الاسلام وما عليه الا ان يعترف بان القرآن هو مصدر هذه العلوم وما يعيب هذه المخاضرة عدم المنهجية والترتيب وربط الموضوع فمن باب اللياقة وحسن الادب مع الله ان يذكره بما يليق به من الحمد والثناء ثم يستهدف الموضوع فيه انه فاجئنا ببول الكلمة ان القرآن لا يمثل الاحوال الشخصية والقانون كذا دون ان يأتي بأي دليل يبرر زعمه ثم قفز فوراً الى حياة ابن رشه ووفاته الخ دون اي مناسبة تربط بين مذهب ابن رشه العقلي وعدم شمول القرآن للاحوال الشخصية ثم انتقل الى تمثيل الذات العليا بصورة قلم في يده تحدياً لقوله تعالى ليس كمثله شيء ولولا تنبيهه الى خطئه واعتذاره في نفس الوقت لاسمع ما يوجب غضب الله عليه

هل ان ابن رشه رحمه الله يقر بوحدة الله والدفاع عن العقيدة ولن يطعن عليه فكمرة لينسب الي القرآن نقصاً كما يطمح ذلك من قائله المشهور بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه

المالكي كما ان له كتباً عديدة في مختلف العلوم اما مدرك ابن رشد بالنسبة لمعرفة الله فله مدركان مدرك فلسفي قريب من قول اريسطو كما في تهافت التهافت ومدرك آخر فلسفي ايضا لكنه كساه لفظاً دينياً كما في رسالة الكشف واما مدركه في كتاب المقدمات في الفقه فمدرك الله فيه هو المدرك الاشعري . الله سبحانه هو الصانع الخالق الاول لكل ما في العالم احكامه على مقتضى ترتيب ونظام - انظر تهافت الفلاسفة والمقصود من هذا الكلام هو التنبيه الى ان ابن رشه يحترم الدين ويمزج الله وكلام الله عن صفات النقائص اما مذهب ابن رشه في البحث والفهي لم يستطع السبب المحاضر ان يعطي نظرية مصيبة في ذلك دون ان يأتي بدليل قرآني ليقنع الحاضرين وليعلموا ما هو الجدير بالاعتقاد في البحث الذي اخبر عنه القرآن ورسخ في ذهن المومنين بالقرآن منذ اربعة عشرة قرناً وقه قال العلماء - لا اجتهد مع وجود النص وما هي النصوص القرآنية الصريحة في البحث والتي تدهش كل حجة من غير احتياج الى قول الفلاسفة وتحكيم العقل في ذلك وكتاب الله هو مرد كل قضا ونزاع فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم . وقال سبحانه كما بدأكم تعودون وقال تعالى ربي ارنى كيف تحيي الموتى - قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطبن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم اذعن ياتهنك سمياً صدق الله العظيم.

وبه هذا يبقى لنا سؤال وهو هل استطاع كل فيلسوف ان يسو بالكمال فوق مرتبته التي يستلهاها المسلم من عقيدة دينه فيقول عن يقين كلا وتكون النتيجة ان الله في الاسلام الاله صمد لا اول له ولا آخر وله المثل الاصلى ليس كمثله شيء وهو محيط بكل شيء واحد في الذات والصفات لم يلد ولم يولد يحيى ويميت ويبعث من في القبور واخبرنا ارجو من السبب المحاضر ان يطابق الآيات التي يريده الاستدلال بها مع ما هو مكتوب في المصحف الشريف ليسلم من

تعريف القرآن لان الآيات التي نطق بها مستنداً على الكون (او لم ينظروا الى ملكوت السموات والارض) خطأ والصواب او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض) مع تجريره القرآن وتنزيهه عن قول الحاضر خطأ ايضا في موطن الاستدلال على الصفات قال :

قال المحاضر كقوله تعالى : القهورة والارادة ان هذا ليس بالقرآن حتى يحتاج ان يقول كقوله تعالى والصواب ان يقول كما يقول حلياً الكلام في تعداد الصفات الواجبات، القهورة والارادة الخ..

ومع هذا فنحن شاكرون للسبب المحاضر اعتفاده لرجوعه الى الصواب عنه ما نبهناه الى زلة اللسان وعثرته في جنب الذات العلية على أننا لا نريه التهجيم على احد او توجيه السهام لاحد وانما نريه إبعاد الشبه عن ديننا وندافع عن تراثنا لئلا ينحرف شبابنا مع تيار الاتهامات الباطلة التي يرددونها المستشرقون المؤدية الى القاء السواد على أعين شبابنا المسلم الذي لا يعرفون حقيقة دينهم ويبنون هذه الشبه دون دراسة او تمحيص لان أعداء الاسلام يكيدون لنا بكل ما يثبت في نفوسنا من أسباب الضعف والخذلان باختراع الأكاذيب وما استطاع أعداء الله في غفلة من الزمان ان يتسوروا البنا الاسلامي ويدخلوا اليه تحت أعين الغافلين عن حراسته حينما كان الدين في ايدي اناس جعلوه صلاة وعبادة وشعاراً فقط وتركوا مبادئ الحياة لغيرهم حتى تحقق للأعداء ما ارادوا من شيوخ افكارهم. ولا عجب اذا جلى المسلمون ثمار ما فرطوا في جنب الله ، واخطروا ما جناه المسلمون من هذه الغفلة دخول الصهاينة بيت المقدس اولي القبلتين وثالث الحرمين

على ان الاسلام ما كان ابداً دين عبادة فقط ولادين تقشف وزهه، كما انه لم يكن ابداً أداة تأخر وضعف، وانما هو دين النهضة والسعي والتقدم في كل ميادين العلوم ولكن والله الحمد ارضى الله سبحانه قرض لهذا الدين من يجدد امره وينفض عن المسلمين غبار الضعف والاستسلام، اذ قام الملوك والرؤساء من العرب والمسلمين وعلى رأسهم ملكنا العظيم ، بطل البعث الاسلامي والوحدة والصالح ونادوا الشعوب متمسكين بالرجوع الى الله وقالوا : ان اردتم الوحدة

واذا ذكر الله وحده...

المغرب الى ما كان عليه قبل الفتح الاسلامي من كونه مجرد بقعة حلوب ومستودع اقتصادي. واما ان يكون مجرد حاك (فلوغراف) لما يقال من غير امعان وثبت فيه

غير أننا نستبعد الاحتمال الثاني نظراً لكون حضرة المشتمز استاذاً جامعياً، وعلى كلا الاحتمالين فلا يسعنا الا ان نتقدم لحضرته وللمن على شاكلته من المشتمزين بنصيحتنا وهي ان يجعلوا اصابعهم في آذانهم كلما ذكر الاسم الكريم كما نبشرهم بكساد بضاعتهم في أرض المغرب المسلم فان الرسول الكريم قد بشر - على أحد التفاسير - بظهوره اي المغرب على الحق الى ان يأتي امر الله، وان المغرب يستحيل عيشه في غير الاسلام والايمان بالله وذكر اسم الله، كما لا يعيش السمك الا في الماء، وان المغرب لن يتأثر بالافكار المستوردة الا بعض الشباب وبصفة مؤقتة وذلك البعض من الشباب ممن ساقه سوء الظالم ليكون ضحية دروس المشتمزين، ثم لا يلبث ان يبل مما ألم به من أذاهم او يكون مسخرة لخدمة العريق في الايمان بالله، وفي ذكر اسمه الكريم

ولا يفوتني ان اتقدم الى حضرة المشتمز بنصيحة اخرى وهي ان يحترم - ابنتي - بالافكار الرجعية - شعور أفراد حزبه، فاننا نعلم ان جلمهم - ان لم نقل كلهم - ممن لا نأخذهم في الله لومة لائم في الدفاع عن الاسلام وعن ذكر اسم الله الكريم او الموت هونه . فلا يخاطر حضرة المشتمز باظهار ما ستره الله تعالى من افكاره الغريبة.

نارودانت

احمد محمد الزبلوني

جاء في عدد 195 من جريدة الميثاق ، مقال بقلم السيد ابو اسامة حول احتجاج بعض أعضاء حزب ضد ذكر البسملة الشريفة في مؤتمر حزبه

ولا يسعنا الا ان نتقدم بشكرنا للسيد ابي اسامة على غيرته الدينية وغضبه على التكرار لذكر اسم الله سبحانه وإطلاع من لم يطلع - من المغاربة - على ما أصبح يتلفظ به على أرضهم الاسلامية من الغرائب والعجائب بدون ما حياء ولا خجل، على انه كان يلغى للسيد ابي اسامة ان يصرح باسم المشتمز من ذكر الله وحده لما فيه من الفائدة المزدوجة، فان حضرة المشتمز سوف يستشرف ولا شك بالاعلان عن شجاعته وافتخاره برغم راية الالحاد والرجعية .

والحقيقة ان الملحدين اولى باللمت بالرجعية . فان الاسلام هو الذي انقذ البشرية من حضرة الرجعية والحيوانية والشرك، الذي يريد منا المشتمزون الرجوع اليه بعد ان فتح لنا الاسلام الآفاق الواسعة التقدمية ورفع مكانة الانسانية المكرمة الى مستواها اللائق بها

وحضرة المشتمز لا يخلو حاله من أمرين، إما ان يكون عميلاً يخدم مصلحة الاجانب والصهيونية ويسعى من حيث يشعر او لا يشعر الى ارجاع

فلاسلام دين الوحدة والامة الواحدة ممثلين قوله تعالى : « ان هذه امتكم امة واحدة » وانا ربكم فاعبدون »

وان اردنا التقدم العلمي فحسبنا آيات القرآن التي تتضمن الدعوة الى العلم واعمال الفكر والنظر في شؤون الحياة.

وفي الختام ارجو المغفرة عن هذه الذكري والذكرى تنفع المؤمنين والله من وراء القصد والسلام

المراثش . ج. المختار العمراني

الموسيقى الاندلسية المغربية

بين الماضي البعيد والقريب ، والحاضر والمستقبل

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

(1) الترتيبات التي تدرجت فيها الموسيقى الاندلسية في عصور مختلفة قرأت بحثا تاريخيا عن الموسيقى الاندلسية نشر في مجلة البحث العلمي عدد 14 - ديسمبر ويناير سنة 1969 بقلم الباحث المقتدر الاستاذ محمد الملوي جاء فيه ما يلي بصرف:

« في عهد عبد الواحد الونشريشي الفاسي المتوفى سنة 955 هـ كانت طبوع الموسيقى الاندلسية سبعة عشر طبعا حيث الحققت الطبوع الفرعية باصولها ،

ثم اعيد ترتيبها ثانيا في عهد محمد الوجدي الفاسي الملقب بالعماد المتوفى سنة 1033 هـ فصارت جملة طبوعها ثلاثة وعشرين طبعا

ثم اعيد ترتيبها للمرة الثالثة في عهد عبد الرحمن بن عبد القادر الفهري المتوفى سنة 1096 هـ فصارت طبوعها واحدا وعشرين طبعا

ثم اعيد ترتيبها في عهد محمد البوعصامي المتوفى سنة 1200 هـ فزادت طبوعها الى ان صارت اربع وعشرين طبعا ،

وبعد محمد البوعصامي ينتهي العصر الذهبي للموسيقى الغرناطية بالمغرب لما نفي بعده طوور التراجع والاختصار .

واعيد هذا الترتيب سنة 1214 هـ وهو عهد محمد بن الحسن الخائف فصارت جملة طبوعها خمسة وعشرين طبعا (1)

ومما يجدر ذكره ان ابن الحسن الخائف زاد فرسم فوق كل صبعة طبعا ورقم عدد ادوارها فكان عمله هذا مهجا ومفيدا للباحثين والفنانين .

وبالاحظ ان هذه

الترتيبات تختلف عن بعضها باختلاف العصور حسب اجتهاد اهل هذا الفن

وفي عهد السلطان العلوي محمد الرابع سنة 1303 هـ وقع ترتيب للمناج من كل ميزان وذلك باقتراح الوزير محمد بن العربي الجامعي فتم وضع كفاش مختصر لمجموعة (الخائف) وسمي بكفاش الجامعي الذي امسى مرجعا للموسيقين الى يومنا هذا ، وبعد ذلك لم يقع اي ترتيب لاحد الآن (2)

(2) مكانتها بين الهواة وكانت هذه الموسيقى مفضلة في جميع المدن المغربية كما انها لم تكن خاصة بالطبقة المثقفة بل كان لها هواة وانصار من كل الطبقات والانفل ان اقول كان لها عشاق وهواة كثيرون اذ لم يكن لها مزاحم بالرغم من وجود انواع عديدة من الموسيقى المغربية التي كان لها هواة في جميع الطبقات (3) في عهد الحماية

وبحلول عهد الحماية وردت علينا الموسيقى الاوربية ومع مرور الزمن اصبح لها انصار وهواة فزت اسماعهم الوان كثيرة من الانغام الغربية واستهوتهم الحانها وابقاماتها المتلونة وبظهور الاسطوانة والحكي وجهاز الراديو وصلتنا الموسيقى الشرقية العربية التي اوجدت لها عشاقا وانصارا ، وتكون بفضلها نخبة من الفنانين الماهرين والملحنين القادرين جاهدا جهاد الابطال في سبيل الفن الموسيقي وكان

معلم مبلها على العلم والفن وكانوا الموسيقى والموسيقى وحدها فعالهم النجاش فيما سعوا اليه ، وانتمى ان يحذو حذوهم هواة الموسيقى الاندلسية

وفي عصرنا هذا كان قد اصاب موسيقانا بعض الركود انتبه اليه عشاقها فعملوا على تكوين جمعية تحت اسم (جمعية هواة الموسيقى الاندلسية) وذلك سنة 1958 وقد احاطها جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه بعنايته السامية فسمح لولي عهده اذ ذك مولانا الحسن حفظه الله بالرئاسة الشرفية لها نشجعا لعشاق هذا التراث الفلي والادبي الاصيل ،

وشارك في هذه الجمعية عدة شخصيات وتكون مكتبها من السادات الاعضاء الآتي ذكرهم :

عبد الكريم بن جلون وزير العدل آنذاك : الحاج ادريس بن جلون بالبيضاء ، محمد بن الابار بتطوان . عبد الكبير الفاسي مدير شؤون الصحراء اذك ، الحاج عثمان جوريو مدير مدارس محمد الخامس ، العربي الوزاني ناظر الاحباس بوزان ، المرحوم الحاج محمد بلونة بتطوان ، عبد القادر ملصانو بالبيضاء رحمه الله ، محمد بن الميحيح بالبيضاء ، واحمد الوكيل بالرباط . محمد دادي بالبيضاء ، محمد بن العربي التمساني مدير المعهد الموسيقي بتطوان ، عبد الكريم الرايس رئيس جوق

البرهي بفاس ، الطاهر سوسان بالبيضاء ، عبد الواحد اخريف بتطوان ، احمد الببضاوي رئيس الجوق المصري بالرباط عبد القادر الراشدي بالجوق المصري بالرباط . احمد بن سودة بفاس المرحوم الحاج البرنوصي بن جلون بفاس . محمد ذبلان استاذ الموسيقى بتطوان ، رشيد الريصوني بتطوان .

وفي 12 يناير 1958 تقرر في الجلسة المنعقدة تعيين العربي الوزاني في اللجنة الفنية المذكورة في المادة العشرين من قوانين الجمعية والتي من اختصاصاتها ما يأتي : - ترتيب الصلاني ، العمل على ترقية العرض والعزف والقول .

- تطوير الموسيقى مع الاحتفاظ بالميزات الاصلية ، اضافة آلات جديدة تلائم الموسيقى الاندلسية

- السعي في كتابتها بالعلامات الموسيقية (اللوة) استخراج الطبوع المدمجة في اللوات وضما الى بعضها . العمل على وضع السلام الموسيقية للطبوع الاندلسية

على الطريقة الحديثة . الا انه مع الاسف لم يقع اي اهتمام بما جاء في المادة المذكورة بل بقي كل ما جاء فيها حبرا على ورق .

ويستثنى من ذلك ما قامت به بصفة منفردة منذ سنة 1961 الى سنة 1967 من البحث في طبوعها ، واخراج سلاسلها مع بيان ارتكاز كل طبوع وذلك على تصميم موضوع في الخزانة العامة بالرباط في نفس السنة المذكورة ، مع تصميم آخر لعود لم يكن هو بيت القصيد بل وسيلة للتوضيح بطريقة الفيلسوف الكندي في تركيب اوتار العود وضمنته نبذة عن الكندي ومؤلفاته مع رسم سلمه الموسيقي الذي اظهره منذ احد عشر قرنا ، وهو عين السلم (الكروماني) الملون وهو المستعمل في عصرنا عند الشرق والغرب ، ووضعت على هذا التصميم نسوية العود كما بينها الكندي نفسه من اللوحة النظرية وطقها الموسيقي زرباب مع الناحية العملية ، وفي سنة 1969 اعيد بحث السلام بوزارة الثقافة لتقديم المؤتمر العربي الذي انعقد بمدينة فاس بالسلة المذكورة (1) البحث العلمي محمد المنوني (2) نفس المصدر - البقية على الصفحة 6 -

في عالم الصحافة

الاعتصام

تمزرت الصحافة الاسلامية في المغرب بمجلة دورية تحمل اسم الاعتصام ، صدرتها جمعية خريجي دار الحديث الحسنية بالرباط ، وقد اشتمل العدد الاول من هذه المجلة على مقالات ودراسات هامة في مجال الدعوة والموضوعات الاسلامية التي تفرض بحثها على العلماء في الوقت الراهن كما احتوى العدد تحقيقات عن الاحداث البارزة التي جرت اخيرا وتجرى في البلاد الاسلامية ، بالاضافة الى نشاط الجمعية ونوصيات مؤتمرها الاول .

شخصيات مغربية

أحمد السنوسي

هو ابن عبد الله بن ادريس الفاسي أصلاً الطنجي داراً من بهجت السادة السلوسيين الاشراف الحسينيين المعروفين بفاس،

والده الشيخ العلامة المحدث الاثري سيدي عبد الله السلوسي الشهير، صاحب الرواية الواسعة المتفرد باتباع مذهب اهل الحديث في وقته بالمغرب المتوفى بطنجة عام 1850.

في حجر هذا الوالد الجليل نشأ مكرماً وبرعته تخرج ونبح في علوم الادب والعربية، فكان كاتباً شاعراً متمكناً من ناحية القول بلبغ اللطم طويل النفس، ملجج اللكنة، بحيث صارت له مكانة مرموقة بين ادباء عصره. ولعلاقة والده بكبراء القوم، السلطان فمن دونه، لوحظ بعين الاعتبار من رجال الدولة، واصبح له مقام معلوم وولي صلالة بعض الاقاليم وكانت له كلمة نافذة في العهد العززي، لما علم من تعظيم السلطان مولاي الحسن الاول لوالده لما وفد عليه بعد رحلته للمشرق، وسلوك ولده مولاي عبد العزيز مسلك

ابيه في ذلك بل إرثاته عليه لما ولي السلطنة، فكان للشيخ عده حظوة كبيرة، تعدى اثرها الى ابنه السيد احمد، فلم يكن يرد له طلب. وهذا التقريب من السلطان للشيخ هو الذي جعله يتمسك ببعيته لما خلع وبوبخ اخوه المولى عبد الحفيظ، ولما استقر المولى عبد العزيز بطنجة بقي جبل المودة بهله وبين الشيخ موصولا، وكان يجري عليه اللقطة مع اعزاز وتعفف من الشيخ بليقان بمقامه العلمي

وتراجع نفوذ المترجم فيما بعد ذلك، واضطربت حاله لوقوع خصومة بينه وبين والده، وخواط اخيرا في عقله، وذهب ذلك الادب واضمحلت اسباب الرياسة وصار الى حالة زربة حتى توفى في اوائل العقد الرابع من هذا القرن الهجري رحمه الله وقابلنا وياه بعفوه وبسبب ما آل اليه امره في اخر حياته من الضياع فان اثاره وادبه قد شملها كذلك الضياع، وبأسفى على النهاية المحزنة لهذا اللابفة التي قضت على عيله

في المكتبة الاسلامية

المزدكية هي اصل الاشتراكية

هذا كتاب جليل لعالم جليل من القطر الجزائري هو الشيخ عبد اللطيف بن علي السلطاني . . . وضع هذه البذرة التي ادخلت على المسلمين في موضعها الحقيقي وارجمها الى اصلها المجوسي الذي انقذ الله المسلمين منه فابوا الا ان يرجعوا اليه وينسبوه الى الاسلام وهو براء له، والشجاعة التي ابداهها المؤلف في معالجة هذا الموضوع هي مما يبعث على الامجاب، وما احرى المفتونين بهذا المذهب المستورد ان يقرأوا هذا الكتاب الذي شفى الغليل من تزييفه في 800 صفحة من القطع الكبير.

نقايية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 35 -

(214) العيش نوم - والمليمة بقطة

قال ابو الحسن التهامي :
حكم المليمة في البريرة جبار
ما هذه الدنيا بدار قرار
هنا يرى الانسان فيها مخبرا
حتى يرى خيرا من الاخبار
فالعيش نوم ، والمليمة بقطة
والمرء بهلها خيال صار
فاقضوا مآربكم عجبالا انما
اعماركم سفير من الاسفار
ونراكمضوا خمل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهم عوار
قيمة الدنيا في نظر الحكماء

(215)

قال الشاعر الحكيم :
فلو كانت الدنيا ثوبا لمحسن
اذن لم يكن فيها معاش اظالم
لقد جاع فيها الانبياء كرامة
وقد شبت فيها بطون البهائم
صحبة يوم نسب قريب

(216)

قال تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي
واسعد العالم عند الله من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوفا أغاثه الله اذا اخيفنا
فان من خلائق الكرام رحمة ذي البلاء والاسقام
قد قضت العقول ان الشفقة على الصديق ، والعدو صدقة
وقد علمت - واللبيب يعلم بالطبع لا يرحم من لا يرحم
فانما الرجال بالاخوان واليد بالساعد والبلان
صحبة يوم نسب قريب وذمة بحفظها اللبيب
وفي الخطوب تظهر الجواهر ما غلب الايام الا اصاير

(217)

الحض على لباس التقى

قال الشاعر الحكيم :
اذا المرء لم يلبس لباسا من التقى
تجرد عريانا وان كان كاسيا
فخير لباس المرء طاعة ربه
ولا خير فيمن كان الله عاصيا
فلو كانت الدنيا تدوم لاهلها
لكان رسول الله حيا وباقيا
ولكلها نفلى ويفلى نعيمها
وتبقى المعاصي والذنوب كما هيا

وأثره . وبخبره وخبره . حتى عمي لبأه على أقرب الناس اليه واكثرهم به صلة لهذا فنحن إذ نذكره انما نأتي بأسار ضئيلة مما وصلنا من شعره . ونلقفناه من بعض من لقيه وعرفه لما كان صحيح الادراك سالم المعرفة ، وهي شيء لا يسمن ولا يغلى من جوع ، وان أنبا عما وراه من ملكة واقتدار .

فمن ذلك قوله في مدح مدينة طنجة من قصيدة طويلة ان طنجا لبلدة حسناء ما لها في جمالها أكفاء طاب فيها الهوى فهامت قدما برهاها الحكام والحكماء وهما يلمى على الرفح حتى جزمت بابتدائه العقلاء حبذا نظرة بها ان تحلت بحلى الزهر اذ يولي الشتا فترى الارض غبه كبساط أنقنت صنع وشبه صنعا ولرشان منظر بأسر الننا ظر حسنا فما له نظرا قد أحاطت به فزادته تحسب

لما من البحر لجة خضراء وهو انسان مملهادون ريب فلها عزة به واعتلاء وقوله هذا في مرشان لما كان هو الحي المفضل في طنجة وكان سكانه من عليمة القوم والوزرا يتفلقون في تشييد قصورهم ومنازلهم به ، أما الان فقد تقاصر عن ذلك والقصيدة طويلة واكثا لم نقف منها الا على ما ذكرناه وله في حسن التخلص ، وقد أنشده احد الشناقطة قصيدة طنانة في مدح الشيخ ماء العيلين يقول في مطلعها : تعلق قلبي بالغرام زمانا وماطلته ان لا يكون وكانا - البقرة على الصفحة 6 -

الموسيقى الاندلسية المغربية بين الماضي البعيد والقريب، والحاضر والمستقبل

(تمة ما على الصفحة الرابعة)

أما بالنسبة لباقي المواد الأخرى من برنامج الجمعية فقد وقع الاهتمام بها حيث كانت الجمعية تقوم بحفلات وسهرات يحضر فيها خيرة الحفاظ والعازفين، كما عملت على نشر الموسيقى الاندلسية وتلقينها للتلاميذ بطريقة جذابة منمطة، وقد قامت الوزارة بدورها فادخلتها إلى المعاهد واهتمت بها غاية الاهتمام، فاحتلت موسيقانا في هذا العهد الدور والقصور وعم صداها جميع الطبقات شبانا وكهولا.

وفي يوم من أيامها الزهرة اقيمت حفلة شائقة بدار المرحوم مولاي الحسن عم جلالة ملكنا المحبوب فكانت حفلة رائقة للغاية توجهها مولانا الحسن الثاني بحضور الميمون شارك فيها جوق فاس وجوق تطوان وجوق الرباط وعدد غير قليل من الهواة العازفين جاءوا من كل جهة، ولما شرعوا في العزف والغناء رأينا مولانا الحسن يشهد إلى أحد العازفين على الكمان بان يسوى أحد أوتار آلتة فدهشنا لهذه الظاهرة الغريبة العجيبة ان يتمكن جنابه الشريف من ادراك أحد الأوتار غير المتساوية من بين عدد كثير من الآلات الموسيقية الموجودة في ذلك الحفل، مما يدل على معرفته لهذا الفن وإطلاعه الواسع على جزئياته الغنية الدقيقة كما يدل ذلك على احساسه الدقيق وشعوره المرهف، وقد ذكرنا ما رأيناه في جلالة الشريف بما حدثنا منه

التاريخ في عهد العباسيين حيث زار ابن جاسم يوما ابراهيم الموصلي وأخرج له ثلاثين جارية يضربن على العود جميعا على طريقة واحدة فقال: إن في الأوتار وترا غير مستو فإشار ابراهيم الموصلي اجارية بين الجوارى وقال لها سوى مثلك، فشددت الجارية الوتر فاستوى فعجب الحاضرون لفطنة ابن جامع لوتر غير مستو في مائة وعشرين وترا، ثم ازداد حجبهم لفطنة ابراهيم الموصلي للوتر نفسه.

وللعد إلى ما نحن بصدده فبعد هذا النشاط الذي عاش فترة معينة توقفت الجمعية وتخلت عن كل نشاطاتها بضع سنوات إلى ان جاءت سنة 1972 فارادت ان تعيد الكرة لاستئناف نشاطها لكنها لم تنجح في محاولاتها (4) الوسائل اللاجئة للمحافظة على هذا التراث الحضاري.

فعلى هواة هذا الفن الاصيل ان يدركوا ان الوسيلة الوحيدة للمحافظة على تراثنا الفني والادبي هي تطبيق ما جاء في المادة العشرين السابقة الذكر، هذا ولدي اقتراح متواضع في الموضوع يقضي بانشاء جمعية جديدة تحمل اسم (جمعية هواة المحافظة على الموسيقى الاندلسية) يتكون اعضاؤها من ادباء وشعراء وحفاظ وعازفين وفنانين واسانذة في علم (النوطة) على ان يكون عملهم منسقا بان يقدموا منه ما هو أولى بالتقديم كتلويط

الموسيقى الاندلسية قبل كل شيء. لان عجلة الزمن تدور والموت لا يلتظر، فكل يوم نودع احد الحفاظ فنقبر معه قسطا هاما من تراثنا الفني، فاذا وقع الاهتمام بهذا العمل فان موسيقانا لا تبقى في دائرة محدودة بل ستداع في سائر الاقطار بعد تلقينها وتعليمها ودراستها فلما وعلمها وتاريخها هذا من جهة

ومن جهة اخرى فيستلزم تلقينها نظريا في المدارس والمعاهد، وبذلك سيصبح عازفونا ومغنوننا في المستقبل على علم بها من جميع النواحي وعلى إلمام تام بما ظهر منها وما خفي وبالله التوفيق،

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 89 طنجة

الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشترك عادي

1250 د

اشترك المؤبد

50 د

اشترك فخري

100 د

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم 045845 بالبريك

الشعبي بطنجة

شخصيات مغربية

احمد السنوسي

(تمة ما على الصفحة الخامسة)

فقال المترجم في معارضتها قصيدة من وزنها وقافيتها واستلها بوصف جواده وخفته ونشاطه إلى محاورته له وشكواه مما مسه من العطش فقال بصبره متخلصا إلى المقصود وهو مدح الشيخ المذكور: وما هو الا ان نسير هلبة ونبلغ من ماء العيون منانا لم نقف منها الا على هذا البيت وهو بدعي كما لا يخفى وله في هجو شخص يسمى أبا بكر وكان قصيرا جدا: دعيت ابا بكر وانت ابو بكر كانك زق حشوه قرقف الخمر دع العلم ان العلم صعب مراره وارفع من ان يقتل مهره حصري هو النجم علماء فكيف تناله أقامل فرد لا يزيد على الشبر ونفوذ باله من أسلة الشعراء فانها سليطة، والا فما علاقة طلب العلم وتحليله

وله بمدح الوزير المنبهي أيام وزارته: اقدكان هذا الملك غير ممدد ولما أتى المهدي صار ممددا وزير امير المؤمنين ومشطه اذا شعر رأس المشكلات تعقدا عبد الله كلون

لا مكان الا للإسلام في المغرب المسلم

(تمة ما على الصفحة الثامنة)

شعبه المسلم المؤمن الذي لن يرضى بغير الاسلام بدلا، ولن يرضى بغير العرش العلوي الشريف نظاما... والامر - ولا شك - يقتضي ان نبادر إلى متابعة هؤلاء الذين يعلنون قذفهم في دين الامة، وبخروجون عن الجماعة في وقت نحن أحوج ما نكون إلى صف متماسك متراس كانه البليان المرصوص يشد بعضه بعضا. والامر - كذلك - يقتضي مواجهة الحرب الضروس بتخطيط علمي مدروس يقوم على أساس نشر الفكر الاسلامي في

تصحيح خطأ مطبعي

وقع في تعليقنا على صدور المجلة الاسلامية بالعدد 195 خطأ مطبعي، عند الإشارة إلى مؤتمر الجامعات الاسلامية الاول الذي انعقد بفاس سنة 1389 فجا في الطبع خطأ الذي انعقد بباريس فالرجاء اصلاح ذلك

المدارس والصحف ومختلف أجهزة الاعلام، فلا خوف على أجيال تلقن العقيدة الدينية على مقاعد الدرس، ولكن الخوف على جيل يلحق الكفر والانحلال والانحراف مع عقيدته الدينية منذ نعومة أظفاره.

اعلانيات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائتمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 3 يوليو 1975 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا ، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء 20 قسما وادارة وسكنى للمدير والمحارس وصور بمدرسة خالد ابن الوليد بمدينة سلا .

20 قسما وادارة وسكنى للمدير والمحارس وصور بمدرسة التقدم الرباط .

القطعة الخامسة الصباغة

والزجاج

الضمانة المؤقتة قدرها 1000 درهما

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائتمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على

- اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة :

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف

المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة تثبت ان المعلي بالامر

مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف

المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

ويمكن الاطلاع على

ملف الشروط لدى المهندس

السيد كطرينا - 26 شارع

العلويين الرباط

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائتمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 19 ماي 1975 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء 20 قسما

ومجموعة مراحيض وصور بمدرسة المالكى سيدي

البرنوصي الدار البيضاء

القطعة الثانية نجارة

الخشب

الضمانة المؤقتة قدرها

560 درهما

يجب على المرشحين

ان يقدموا عروضهم طبقا

للمرسوم الملكي رقم 2 - 65

116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965

وذلك على الشكل الاتي

غلاف كبير يحمل اسم

وطابع المقاول مع التاريخ

الذي سيجري فيه عرض

الائتمان ويجب ان يضم هذا

الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي

على تفاصيل التقدير ودفتر

التسجيل الخاص الموقع من

طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على

- اعلان المقاول عن

مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة :

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف

المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعلي بالامر

مسجل في لائحة الضرائب

ويجب ان تكون مؤرخة قبل

6 أشهر

- الشواهد التقنية

والمالية

- شواهد من طرف

المهندسين المعماريين او

مهندسي الاشغال العمومية

ويمكن الاطلاع على

ملف الشروط لدى المهندس

السيد روسو - 18 زقة كالي

الدار البيضاء

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائتمان

ان رئيس قسم التجهيز

بوزارة التعليم الابتدائي

والثانوي يستقبل الى غاية

8 يونيو 1975 حتى الساعة

الثانية عشرة زوالا ، آخر

أجل العروض المتعلقة

بالاعمال الضرورية لبناء

مدرسة اقليمية للمعلمين

بأسفي

القطعة الثانية النظفيت

الضمانة المؤقتة قدرها

2200 درهما

القطعة الخامسة نجارة

الخشب الضمانة المؤقتة

قدرها 1810 درهما

يجب على المرشحين

ان يقدموا عروضهم طبقا

للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965

وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم

وطابع المقاول مع التاريخ

الذي سيجري فيه عرض

الائتمان ويجب ان يضم هذا

الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي

على تفاصيل التقدير ودفتر

التسجيل الخاص الموقع من

طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي

على

- اعلان المقاول عن

مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف

المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعلي بالامر

مسجل في لائحة الضرائب

ويجب ان تكون مؤرخة

قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية

والمالية

- شواهد من طرف

المهندسين المعماريين او

مهندسي الاشغال العمومية

ويمكن الاطلاع على

ملف الشروط لدى المهندس

السيد ديهون - 44 زقة عمر

السلوي الدار البيضاء

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

قسم التجهيز

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمرة

ان رئيس قسم التجهيز

بوزارة التعليم الابتدائي

والثانوي يستقبل الى غاية

8 يونيو 1975 حتى الساعة

الثانية عشرة زوالا ، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء مدرسة اقليمية للمعلمين بأسفي القطعة الثانية التلبيس الضمانة المؤقتة قدرها 4000 درهما

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائتمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص موقع من طرف المقاول ،

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على

- اعلان المقاول عن

مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون مؤرخة من طرف

المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعلي

بالامر مسجل في لائحة

الضرائب ويجب ان تكون

مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف

المهندسين المعماريين او

مهندسي الاشغال العمومية

ويمكن الاطلاع على

ملف الشروط لدى المهندس

السيد ديهون - 44 زقة عمر

السلوي الدار البيضاء

المطبعة المهدية

الادارة شارع محمد الخامس 81

المعمل - احمد الغنية 16

نطوان المغرب

الهاتف 8538

لا مكان الا للاسلام في المغرب المسلم

بقلم الاستاذ عبد القادر الأدرسي

قبل أسابيع قليلة نشرت
أحدى الصحف الوطنية خبراً
لمراسلها في وجدة عن استاذ
فرنسي باحدى الثانويات
مزع المصحف الشريف امام
تلاميذه ويصق عليه ورفسه
بقدمه . ولم يجرؤ أحد على
ردعه او عقابه ، وكل ما
هناك ان جمعية آباء التلاميذ
احتجت لدى السلطات المحلية ،
ولم تستطع ان تفعل اكثر
من ذلك .

ونحن نعود الى الخبر
المشهور منذ اسابيع ، لنثير
الانتباه اليه ، وللطالب الجهات
المختصة - وكل الجهات
مختصة في هذا الامر - بمطابقة
الاستاذ الفرنسي المعني
بالامر ، بالاسلوب
الذي نراه كفيلا يرد الاعتبار
لكرامة المواطنين .

وكانت احدى الصحف
قد نشرت منذ فترة قصيرة
خبراً من مراسلها بورزازات
جاء فيه ان احد الاساتذة
المغاربة بقسم البكالوريا
التي محاضرة أمام جمهور
من المواطنين - من بينهم
بعض تلامذة الذين الشاهم
على عقيدته - وطعن في
القرآن الكريم طعناً صريحاً ،
وقال انه لا يتسجم مع العقل
ويتعارض مع المطلق . وبعد
ان نشرت الصحيفة تعليقا
مسهبا ردت فيه على مزاعم
الاستاذ المغربي وادعائه
الفارغة ونطاوله على مقدسات
البلاد ، بعث اليها بما أسماه
« بيان حقيقة » يدافع به عن
نفسه زاعماً انه لم يعرض
للقرآن الكريم بما يطعن
فيه . ولكنه لم ينف نفياً
قاطعاً ما نقله مراسل الجريدة
على لسانه ، وبذلك بقي

مجال القول مفتوحا ، وبقيت
التهمة قائمة ، وبقيت المطالبة
بمتابعته - ردعا لغيره - ملحة
أشد ما يكون الالحاح .
وهذا طالب بالدراسات
العليا تقدم ببحث الى كلية
الآداب للبل دبلوم السلك
الثالث في موضوع « نظرية
الاستلاب في الفكر المغربي
المعاصر » ، حمل فيه على
الفكر المغربي السلفي حملة
مركزة أهابت عن عقيدته
واتجاهه وقصده من البحث ،
ومع ذلك نال الدبلوم ،
وكان شيئا لم يكن .

ولست أريد الاستطراء
في ذكر هذه اللماذج السافرة
من الحرب الموجهة ضد دين
البلاد وعقيدتها ومقدساتها.
ولكن قصدي الإشارة الى
ان السكوت عن هذه الحرب
الضروس من شأنه ان يشجع
المتعاملين على مقدسات
البلاد ويدفع بهم الى
الاستمرار في هذا الطريق
ما دام احداً يتصد لهم بما
يجب ان يتصدى به لمثل
هذه الامور في مغربنا المسلم،
ومن عجب ان حادثة
حادثة نحدث في مباراة من
مباريات كرة القام - مثلاً -
في بلادنا، تظل الصحف
- وكل الصحف نخبة بهذا
الدوع مع الاهتمام - اياماً
عديدة نكتب عنها ونعلق
وتلحي باللائمة على هذا
الفريق او ذاك، ونقيم الدنيا
ونقمدها ضد هذا الحكم او
ذاك، حتى ليبدو للقارئ
- ولست من قراء الصفحات
الرياضية والحمد لله - كما لو
ان البلاد كلها مهتمة
بالحادثة... وقل مثل ذلك في
المسرح والموسيقى ومسابقات

الجمال وما الى ذلك مما نعهده
الصحف والرأى العام - وبعض
كبار المسؤولين - اهتماما
متزايدا لا فائدة نرجى منه
أما إذا قام معنوه بعلوك
بالظعن جهرا وعلانية في الدين
والقرآن الكريم، وربن رأسه
فمزق المصحف الشريف، فلا
أحد يهتم، ولا أحد يعترض ولا
أحد يحتج، اللهم إلا مجموعة
من الرجعيين الدراويش من
أمثال عبد ربه كتاب هذه
السطور.

وما ذا يستطيع المرء ان
يفعل الا الاحتجاج بصوت عال
ضد انفسهم - لك حرمانات الله
والتطاول على مقدساته في بلاد
كل شي فيه ينطق بالاسلام
عقيدة الشعب، ودستور البلاد
والنظام القائم، الذي كان
دائما - والله الحمد والملة -
حصينا حصينا للدين، وقسعة
منيرة للقيم والمقدسات

إن المغرب الذي لم يكن
شيئا يذكر لولا عقيدة الاسلام
مطالب بالتحرك السريع لرد
الاعتراف للاسلام

وعلى الذين بغالطون
انفسهم ان يتأكدوا من رسوخ
العقيدة الدبيلية في اصمواق
الشعب المغربي. وان خير
مدافع عن هذا الدين الخالد
في هذا البلد الامين هو العرش
العلوي هو مولانا امير المؤمنين
الحسن الثاني نصره الله الذي
عليه وحده تعلق الامل وتنتطلع
ملايين القلوب المؤلمة بربها
في ربوع مملكتنا الممضية
- حفظه الله - بسياسة البعث
الاسلامي الى الامام نحفه صلاة
الله تبارك وتعالى، ونحيط به
رعايته ورحمته التي وسعت
كل شيء. وبشد من أزره
المقيمة على الصفحة 6

في المحيط الاسلامي

أعظم مسجد في أفريقيا
طلجة - سيشأ في مدينة
طلجة اعظم مسجد في افريقيا
وهو مسجد محمد الخامس
الذي يقام على مساحة قدرها
5681 متر مربع وبحتوى على
معهد للدراسات الاسلاميه
مكتبة ومكتاب احفظ القرآن

الكريم بالإضافة الى قاعة الصلاة
الكبرى وجناح خاص للنساء

وسيدون ارتفاع ما لا يتعدى 60 مترا
وتبلغ ميزانية بناء هذا المسجد
مليار من الفرنكات
وقد نرأس عامل طنجة
اجتماعا خصص لدراسة ماف
هذا المشروع الكبير الذي
سيبدأ العمل فيه قريبا جدا
المغرب يشتري 1844 شاحنة
من الولايات المتحدة
اعلن مدير شركة

السيارات الامريكية المتفرعة
عن شركة جنرال ان الحكومة
المغربية قد تقدمت بطلب الى
الشركة الاممريكية جنرال
كوربوريشن التابعة لشركة
موتورز الامريكية المخصصة في
صناعة السيارات الثقيلة قصد

ونرغب المملكة العربية
السعودية في التحول الى
الطاقة الشمسية للمحافظة على
مخزولاتها من النفط
واستغلالها في مجالات اكثر
انتاجا كصناعة الغذاء والسماد
والطب .

الحصول على عدد من الشاحنات
وقطع الغيار تبلغ قيمتها 54,8

أعلنت إذاعة أوغندا
ان الرئيس عبيدي أمين حذر
جميع وزرائه وكبار موظفي
الحكومة من انه سيمتخذ
اجراءات شديدة ضدهم ان
هم لم يؤدوا الصلوات في
شهر يوليو المقبل وماي 1976

المساجد، وقال انه اذا كان
الوزير اجازة فان عليه ان
يمضي نصف ساعة او ساعة
على الاقل في اماكن الصلاة
العمومية. وقال ايضا ان على
هؤلاء الا ينتظروا مله ان
يطلب منهم رسميا اداء هذا
الواجب

أعظم مسجد في أفريقيا
طنجة - سيمشأ في مدينة
طنجة اعظم مسجد في افريقيا
وهو مسجد محمد الخامس
الذي يقام على مساحة قدرها
668 متر مربع ويحتوى على
معد للدراسات الاسلاميه
ومكتبة وكتاب لحفظ القرآن
الكريم بالاضافه الى قاعة الصلاة
الكبرى وجناح خاص للنساء
وسيكون ارتفاع مأذنته 68 مترا
وتبلغ ميزانية بناء هذا المسجد
مليار من الفرنكات

وقد نراس عامل طنجة
اجتماعا خصص لدراسة ملف
هذا المشروع الكبير الذي
سيبدأ العمل فيه قريبا جدا

المغرب بشتري 1844 شاحنة
من الولايات المتحدة

اعلن مدير شركة
السيارات الامريكية المتفرعة
عن شركة جنرال ان الحكومة
المغربية قد تقدمت بطلب الى
الشركة الامريكية جنرال
كوربوريشن التابعة لشركة
مونورز الامريكية المختصة في
صناعة السيارات الثقيلة قصد
الحصول على عدد من الشاحنات
وقطع الغيار تبلغ قيمتها 54
مليون دولار

وينص العقد على ان تسلم
هذه الشركة الى المغرب 1844
شاحنة فصل حمولة كل منها
5 اطنان . وستتم عمليات
التسليم على دفعات تمتد بين
شهر يوليوز المقبل وماي 1976

انشاء مؤسسة عربية كبرى
للالسلحة

القاهرة - انفتحت مصر
والملكة العربية السعودية
ودولة الامارات العربية المتحدة
وقطر على اقامة مؤسسة ببلغ
رأس مالها مدة ملايين من